اوروبا وحكوماتها يختلف تماما عنه بالنسبة للاسرائيليين والعرب . لان الرأي العام الاوروبي رغم جنوحه لتأييد « السلام » وتحقيق الانفراج الدولي . فان الموقف الاعلامي الاسرائيلي في مخاطبته ليس على درجة كبيرة من السهولة . ذلك بسبب من التصلب الاسرائيلي تجاه تنفيذ القرارات الدولية، ومن جهة حصول العرب على قرارات صاغتها شعوب العالم وايدتها حكوماته . تلك القرارات تؤيد حق العرب في اراضيهم وتطالب اسرائيل بالانسحاب . فالقتال بهذا المعنى يحمل معه وثيقة تأييد دولية من شعوب العالم وحكوماته .

من هنا كان الاعلام الاسرائيلي مدركا لهذه النقطة الاساسية ولكن كيف عالجها وما هي فاعلية معالجته في خطوطه الاساسية .

لقد اتسمت المعالجة بالتسلسل التالي :

١ ــ التركيز على الضرورة القصوى لوقف اطلاق النار وانسحاب العرب الى حدود ما قبل القتال هو المدخل الوحيد « لانعاش وتجديد فرص السلام » .

٢ ــ ابراز الاتجاهات الصهيونية المؤيدة لاسرائيل داخل حكومات اوروبا او في مؤسساتها السياسية لتطويق رد الفعل الاوروبي المعادي لاسرائيل أو التخفيف من حدته .

٣ ــ اظهار التأييد اليهودي والصهيوني لاسرائيل في مناطق مختلفة من العالم (تظاهرات ، وقائع عطف ، متطوعون) .

هذه المحاور الاعلامية لن تجد لها فاعلية كبيرة في اوساط الاوروبيين ، المؤيدين للموقف الاسرائيلي ، او الذين يلتزمون موقفا حياديا . ذلك ان الموقف العربي **الرسمي** المنطلق من قرار مجلس الامن ، قد حدد موقفه السياسي بالاستعداد لوقف اطلاق النار عند حدود الخامس من حزيران ، كما في تصريح الزيات . وهو موقف تستطيع الحكومات الاوروبية ان تدافع عنه امام الضغوطات الصهيونية التي قد تتعرض لها .

وحتى حين يتحدث المسؤولون العرب عن تحقيق جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، كما في تصريح الرئيس السادات ، فان الموقف الاوروبي المعارض والمحايد، سينظر الى هذه النقطة على انها وردت في بيان القمة السوفياتية ــ الاميركية ، الاخير، وخاصة بعد التأييد العالمي الواسع الذي لقيته هذه القضية في مهرجان برلين ، وفي مؤتمر الجزائر .

أما اظهار تعاطف اليهود واظهار الاتجاهات الصهيونية المؤيدة لاسرائيل كما في الحكومة الفرنسية ومؤسساتها السياسية فان فاعلية هذا الاتجاه مرتبط باستمرار مسيرة القتال وما يترتب عليه من مواقف في السياسة الدولية بالنسبة للشعوب والحكومات .

د ــ **الاعلام الموجه الى الشعب الامريكي وحكومته** : المراهنة السياسية والاعلامية على موقف الولايات المتحدة هي مراهنة مصيرية حاسمة بالنسبة لاسرائيل . من هنا فان الدبلوماسية والاعلام الاسرائيلي معنيان بالتأثير في الموقف الامريكي حكومة واحزابا وجماهير .

لقد تمثل الخط الاعلامي الذي يخاطب الامريكيين وحكومتهم واحزابهم بالمحاور التالية :

١ ــ التأكيد على ان انتصار العرب وهزيمة اسرائيل هو هزيمة للولايات المتحدة وانتصار للاتحاد السوفياتي ، وتهديد للمصالح الامريكية في المنطقة (لان اسرائيل حامية للمصالح الاميركية) .

٢ ــ العمل على ابقاء الموقف الامريكي مطابقا للموقف الاسرائيلي ومتابعة اطلاع